جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 48 / حزيران 2026

الغزو الثقافي وسبل معالجته في القرآن الكريم

Cultural invasion and its remedies in the Holy Qur'an

نبأ علي حسن يونس
Nabaa Ali Hassan Younis
أ.د أقبال وافي نجم
Prof. Dr. Iqbal Wafi Najm

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: توظيف النص القرآن، الغزو، الثقافة، الغزو الثقافي والفكري، حل المشكلات.

Key words: Employing the Qur'anic Text, Invasion, Culture, Cultural and Intellectual Invasion, Problem Solving.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان دور النص القرآني في معالجة المشكلات الاعتقادية والفكرية التي واجهت الإنسان عبر العصور. فالقرآن الكريم لم يقتصر على تقديم العقيدة الصحيحة من خلال أسلوب البيان والإقناع، بل قدّم أيضاً حلولاً فكرية ومنهجية لمختلف الانحرافات والشبهات التي قد تطرأ في ميدان الفكر والعقيدة. يتناول البحث أساليب القرآن في ترسيخ التوحيد، ودحض الشرك والإلحاد، ومعالجة الشبهات الفكرية المرتبطة بمسائل الغيب والنبوة والرسالة، إضافة إلى إبراز منهجه في الدعوة إلى التفكير العقلي والحوار بالحجة والبرهان. كما يسلّط الضوء على شمولية النص القرآني في تقديم إطار متوازن يجمع بين العقل والوحي، مما يجعله مرجعاً أساسياً في بناء الفكر السليم، وحلاً عملياً للمشكلات الاعتقادية والفكرية المعاصرة.

وأهم نتيجة توصل إليها البحث:

أن القرآن الكريم يُقدّم علاجاً وقائياً وعلاجياً للغزو الثقافي؛ فهو يزرع في الإنسان القدرة على مقاومة كل مؤثر خارجي يهدف إلى تشويه فكره أو قيمه، من خلال بناء عقل واعٍ، وهوية راسخة، ومنظومة قيمية متوازنة تجعل المجتمع قادراً على التفاعل مع الثقافات الأخر دون أن يفقد أصالته أو ثوابته.

Abstract:

This study aims to highlight the role of the Qur’anic text in addressing doctrinal and intellectual problems that humanity has faced throughout history. The Qur’an not only presents the correct creed through methods of clarity and persuasion, but also offers intellectual and methodological solutions to various deviations and doubts arising in the fields of thought and belief. The research examines the Qur’anic approaches to affirming monotheism, refuting polytheism and atheism, and responding to intellectual doubts related to issues of the unseen, prophethood, and revelation. It also emphasizes the Qur’an’s methodology in encouraging rational reflection and engaging in dialogue through evidence and argumentation. Furthermore, the study sheds light on the comprehensiveness of the Qur’anic text in providing a balanced framework that integrates reason with revelation, making it a fundamental reference for sound intellectual construction and a practical solution to contemporary doctrinal and intellectual challenges.

Main Finding of the Research:
The study concludes that the Holy Qur’an provides both preventive and remedial measures against cultural invasion. It nurtures in the individual the ability to resist any external influence aimed at distorting their thinking or values, by cultivating an aware mind, a firmly grounded identity, and a balanced system of values that enables society to engage with other cultures without losing its authenticity or core principles.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

يُعَدّ القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع والفكر الإسلامي، وهو النص الذي قدّم للبشرية رؤية متكاملة تعالج قضايا العقيدة والفكر بأسلوب يجمع بين الإقناع العقلي والهداية الروحية. ومع تعدد المشكلات الاعتقادية والفكرية التي شهدها تاريخ الإنسانية، سواء ما تعلق منها بالانحرافات العقدية كالشرك والإلحاد، أو بالشبهات الفكرية المرتبطة بقضايا الغيب والنبوة والمعاد، جاء النص القرآني ليضع الأطر الصحيحة لتصحيح المفاهيم، ويؤسس منهجاً راسخاً للحوار والجدال بالحسنى، معتمداً على الحجة والبرهان.

إن دراسة توظيف النص القرآني في حل هذه الإشكاليات تكتسب أهميتها من كونها تسلّط الضوء على منهج القرآن في الجمع بين العقل والوحي، وتكشف عن دوره في بناء منظومة فكرية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة. كما أن هذا الموضوع يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لفهم كيفية استثمار النص القرآني في معالجة القضايا الفكرية والاعتقادية الراهنة، بما يسهم في تعزيز ثبات العقيدة وصيانة الفكر الإسلامي من الانحراف والتشويه.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على تزاوجٍ منهجي بين التحليل الوصفي للواقع والتفسير الموضوعي للآيات، مع الاستقراء والمقارنة، للوصول إلى رؤية متكاملة حول قدرة القرآن الكريم على حماية الهوية الفكرية والثقافية للأمة ومعالجة آثار الغزو الثقافي.

الدراسات السابقة:

1_ مجلة كليات التربية / العدد 12 ،2018 م، الغزو الثقافي الغربي (أسبابه ومخاطره ونتائجه)، مرزوق علي الهادي / الجامعة المفتوحة _ ليبيا

2_ الغزو الثقافي، آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، بيروت ،ط1، 2005م.

المبحث الأول :– الغزو الثقافي والفكري

تمهيد :

يُعد الغزو الثقافي من اخطر التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات العربية والاسلامية، فالثقافة والفكر هما حجر الأساس الذي تقوم عليه كل المجتمعات والشعوب[1].

وان قضية الغزو الثقافي هي قضية واقعية حقيقية يعيشها العالم على مستوى عالمي، و تعاني منه المجتمعات باغلبها. إذ هو ممارسة تتسم بالهدوء وعدم اثارة الضجيج ولفت الانتباه، ويعبر عن قضية واقعية واضحة، لا يسعنا ان نقضي على وجودها عملياً بمجرد إنكارها. وهو واقع قائم وموجود، وإذا أنكرناه نكون مصداقاً لكلام أمير

المؤمنين علي (عليه السلام) حيث يقول: (وَمَن نام لم يُنم عنه)[2]، فحتى لو كنا في غفلة فان عدونا لن يغفل عنا أبداً[3].

المطلب الاول :- تعريف الغزو التقافي والفكري **في اللغة والاصطلاح**

1-الغزو في اللغة :- قال ابن فارس (ت: 395هـ) في معجم مقاييس اللّغة، باب (غزو): (الغَزْو:ويقال: غَزَوت أغزو، والغازي: الطالِبُ لذلك، والجمع غُزَاة وغُزِيٌّ)[4].

وتأتي بمعنى الإرادة فيقال: عرفتُ ما يُغْزَى من هذا الكلام، أي ما يُرَاد[5]، وقال الفيروز آبادي (ت 817 هـ): (غَزَاهُ غَزْوا: أرادَهُ وطَلَبَه وقَصَدَه، كاغْتَزَاهُ، وسارَ إلى قتالِهِمْ وانْتِهابِهم غَزْواً وغَزَوَانًا وغَزاوَةً، وهو غازٍ جمع غُزَّى وغُزِيٌّ)[6].

ورود المعنى للغزو في مختار الصحاح قوله: غزاء (غزوت) العدو من باب عدا، والاسم (الغزاة) ورجل غاز وجمعه غزاة واغزاه (جهّزه للغزو)[7].

وتأتي بمعنى الطلب، يقال: غَزَا الشيءَ غَزْوا: أرادَه وطَلَبَه، والغِزْوَة ما غُزِي طلِبَ[8]،

و الغزو: في اللغة العربية له عدة مدلولات؛ منها: القَصْد، تقول: (غَزَوْتُ عَدُوَّ) أي: قَصَدتُه للقِتَالِ[9].

2-وفي الاصطلاح: (إغارة الأعداء على أمة من الأمم بأسلحة معينة، وأساليب مختلفة، لتدمير قواها الداخلية، وعزائمها ومقوماتها، وانتهاب كل ما تملك، أو هو أن تشن قوة سياسية أو اقتصادية حرباً على المبادئ الثقافية لشعب من لشعوب، لتنفيذ أهدافها الخاصة والتحكم بمصير ذلك الشعب مع فرض عقائد جديدة بالقوة على تلك الدولة وعلى شعبها من أجل ترسيخها بدلاً من ثقافة ومعتقدات ذلك الشعب لاجتثاث أصول الثقافة الوطنية والقضاء عليها)[10].

3-الثقافي في اللغة :- هي الحذق والفهم وسرعة التعلم والظّفَر، يقال: ثَقِفٌ وثَقُفٌ حاذِقٌ فَهِم.. ويقال: ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم. وثَقِفْتُه إذا ظَفِرْتُ به، ورَجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ: إذا كان ضابطًا لما يَحْوِيه، قائما به[11]، ومنها: تقويم المُعْوَجّ بالثَّقاف، ويُستعار للتأديب والتهذيب[12].

٤-الغزو الثقافي في الاصطلاح

اختلفت آراء العلماء والمفكرين المعاصرين في تعريف مصطلح الغزو الثقافي فقالوا:

(هو الوسائل غير العسكرية التي اتخذها أعداء الإسلام لإزالة مظاهر الحياة الإسلامية وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام مما يتعلق بالعقيدة وما يتصل بها من أفكار وأنماط وسلوك)[13].

ويتضح أن الغزو الثقافي (مصطلح يطلق على أسلوب أعداء الإسلام في القضاء على حضارة الإسلام وقيمه؛ وهو أسلوب ناعم غير عسكري؛ يهدف إلى فرض حضارة الغرب وهيمنتها على الإسلام وأهله، ومسخ الشخصية الإسلامية)[14].

او هو (عبارة عن مجموعة الأصول الفكرية القيمة التي تؤثر على السلوك الإرادي والاجتماعي للإنسان)[15].

وأن تتخذ أمة من الأمم مناهج التربية والتعليم لدولة من الدول الكبيرة فتطبقها على أبنائها وأجيالها فتشوّه بذلك فكرهم وتمسح عقولهم، يعني السيطرة على العقول والنفوس، والهيمنة على الأرواح والعادات ومناهج التفكير في الفن والسياسة والاقتصاد والتعليم[16].

وهناك تعريفات عدة للغزو الثقافي لعل أهمها التعريف الذي ينص بأن الغزو الثقافي (هو حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما، مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية، وطمس معالم الحضارة المحلية أو الوطنية وفرض نوع حاد من الاغتراب على أبناء الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها ينسون فيه أنماط حياتهم وقيمهم الموروثة وتقاليدهم الخاصة ويخسرون بسببه استقرارهم الوطني وسمعتهم القومية ويتمزقون بين ماضيهم وحاضرهم)[17].

إنّ الغزو الثقافي أو الغزو الفكري يقصد به (الوسائل غير العسكرية التي اتخذها الغزو الأجنبي لإزالة مظاهر الحياة الإسلامية، وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام، مما يتعلق بالعقيدة وما يتصل بها من أفكار وتقاليد وانماط وسلوك)[18].

المبحث الثاني :- وسائل الغزو الثقافي

تنوعت أساليب الكيد للإسلام ومحاولات استئصاله عبر التاريخ قديماً وحديثاً، ولكنها في النهاية تبوء بالفشل الذريع، لأن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ هذا الدين وأهله وأتباعه الملتزمين به، وقد اعتمد الغرب في غزوهم الثقافي على وسائل وأساليب عديدة، تساعدهم في تحقيق أحلامهم وأهدافهم، مبنية على المكر والخديعة، وفيما يلي نذكر أهم هذه الوسائل والأساليب:

المطلب الأول: الإعلام: يلعب دوراً خطيراً في حياة الشعوب؛ فهو يستطيع أن يغير من فكرهم وعقيدتهم وعاداتهم وتقاليدهم؛ وهو من الوسائل التي استخدمها أعداء الإسلام في بث روح الهزيمة في نفوس المسلمين، ومن أسباب نجاح هذه الحملة الإعلامية الدعائية هي القابلية السلبية للفرد والمجتمع؛ بتنوع الآلة الإعلامية في بث روح الهزيمة وخاصة الوسائل الحديثة كشبكة الإنترنت بما لها من أهمية وخطورة علينا[19]. لقد استخدم الغرب الإعلام كوسيلة من وسائل غزو ثقافة المسلمين، ولهذا لو نظرنا إلى الإعلام بشتى صوره وأشكاله سواء المقروء منه أو المسموع أو المرئي، سنجد انحلالا فيه بشكل عام في القيم والأخلاق والمبادئ والمعتقدات ونشر الرذيلة والفاحشة بين المسلمين من خلال الأفلام الخليعة والمسلسلات الساقطة والمسرحيات الوضيعة والغناء، عن طريق القنوات الفضائية والشاشات العنكبوتية، ولهذا توعد الله تعالى من نشر الفاحشة بعذاب شديد بقوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ**﴾ ،**[النور: 19]**، ويهدف إلى إشهار التبرج وانفلات المرأة وتحررها من الضوابط الشرعية. وقد نهى الله تعالى عن التبرج فقال: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، (الأحزاب 33). ويقوم بتغيير الحقائق التاريخية والتلاعب بها بما ينسجم مع الإخراج والإنتاج. وإشغال المسلمين عن طاعة الله كما في قوله تعالى: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ ،(الجاثية: 23)، وإن الإعلام يجر المسلمين إلى اتباع الكفار والفساق في أخلاقهم ومعتقداتهم ومناهج حياتهم، والتشبه بهم في ملابسهم وأشكالهم وأقوالهم وأفعالهم، وتوظيف الكتاب والمؤلفين ليكتبوا ما يشوّه صورة الإسلام. وإثارة الخلافات

المذهبية، وإحياء النزعات الجاهلية قبل الإسلام كالفر عونية والفارسية والإغريقية، ثم إبرازها للمسلمين عبر الإعلام على أنها تمثل الإسلام لهدمه ثم القضاء عليه، وذلك بتجزئة الأمة الإسلامية وتفتيتها.

المطلب الثاني: العولمة: وهي نظام عالمي جديد يقوم على الإبداع العلمي والتقني بحيث تزول الحواجز والحدود بين الامم والشعوب والدول ويمسي العالم وكأنه قرية صغيرة[20].

وإن العولمة الثقافية هي أحد أوجه العولمة التي تعتمد على الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، حيث تُستخدم هذه الوسائل كقنوات لنشر نمط ثقافي موحّد غالبًا ما يكون غربي الشكل، مما يؤدي إلى طمس القيم والثقافات المحلية التي تهدف إلى غزو العقل والخيال وصنع الأذواق، وتكريس نمط استهلاكي معين باسم النظام العالمي السائد. وتُعتبر هذه المرحلة الشرارة التي تُمهّد لاستسلام الهوية الثقافية وأيديولوجية الاختراق. ويرى بعض المفكرين أن العولمة الثقافية هي جزء من صراع أوسع، يهدف إلى إضعاف الثقافات المحلية واستبدالها بثقافة ليبرالية غربية لا تجذر في البيئة المحلية[21].

المطلب الثالث :– إثارة الشبهات :– لقد استخدم أعداء الإسلام أسلوب التشويه لحقائق الإسلام وذلك من خلال الشبهات التي أثيرت حوله ونشر تساؤلات وشكوك حول العقائد والقيم والعادات والنصوص الدينية بهدف إضعاف الإيمان أو فصل الناس عن هويتهم[22].

المطلب الرابع: – وسائل التواصل

ويعد الانترنيت من بين قنوات الغزو الثقافي المهمة في تنفيذ وقيادة حملات الغزو التي تستهدف بشكل عام الشعوب بكل أطيافها من خلال التأثير في قيم وممارسات وشخصيات فئات المجتمع عبر مختلف الوسائط وشبكات التواصل الاجتماعي التي تحوزها شبكة الانترنيت ويختارونها كوسيلة اتصال تفاعلية لتمرير ما يرونه يخدم توجهاتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وكوسائل للتأثير والإقناع والتغيير التي تعتمدها اوساط الغزو الثقافي في كسب فئات المجتمع وخاصة الشباب إلى جانبها، ومن بين أسباب الغزو الثقافي البارزة من خلال شبكة الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي أنها تجعل فئات المجتمع يتأثرون بالأفكار والممارسات الوافدة من الخارج كضعف الحصانة المبدئية عند بعضهم وميلهم إلى تقليد ومحاكاة ما يقدم من الخارج، وميلهم إلى التجديد والمعاصرة، إضافة إلى المغريات المادية وغير المادية التي تنطوي عليها القيم والممارسات الوافدة من الخارج.

المطلب الخامس :– الطعن فى اللغة العربية، وذلك لإحلال الحروف اللاتينية محلها فى بعض بلدان الإسلامية. وتغيير مناهج التعليم القائمة على أساس فلسفة الحضارة الغربية.

نستنتج من ذلك أن ما أصاب المسلمين كان سببه عدم تمسكهم بدينهم، وعدم تفقههم فيه وإعراضهم عنه، والجهل بأحكامه، وتقصير من العلماء في إبراز محاسنه وحكمه وأسراره وبيان فضائله الشريفة وهذا يحتاج الى الصدق والصبر في الدعوة إليه، مما أدى إلى التباس الأمور ومن أجل ذلك حصل ما حصل اليوم من الفرقة والاختلاف[23].

المبحث الثالث : آثار الغزو الثقافي على الأمة الإسلامية في العصر الحديث.

ويمكن أن نُجمل أهمّ تلك الآثار السّلبية فيما يلي:

المطلب الأول :- آثار عقائدية

التّخلّف العقائدي الذي نشأ عنه تخلّفٌ في جميع نواحي الحياة، والمقصود بالتخلّف العقائدي: فساد التصور الصّحيح لمقتضى (لا إله إلا الله)، والاكتفاء بترديدها دون فهم لمعناها الحقيقي؛ ممّا أعطى صورة باهتة عن حقيقة المسلم ودوره في الحياة.

ومحاولة تشويه عقائد المسلمين والقرآن الكريم والتشكيك في نبوة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم) وما جاء به من عند الله (القرآن والسنّة). وتشويه الصّورة الحقيقية للإسلام في الغرب؛ بالدعاية الكاذبة والتُّهَم الباطلة، كاتهامه بالإرهاب[24].

المطلب الثاني :- آثار اجتماعية :-

لقد أدى الاتجاه الغربي إلى الحد من الدور الديني للأسرة، وكذلك القضاء على التنسيق الفكري والعقائدي والفلسفي ومتانة التضامن الأسري في المجتمعات العربية. فعندما لا يوجد للأسرة دور ديني وصائغ للأفكار، يصبح من الممكن للأبناء اعتناق نظام قيم مختلف عما يعتنقه الآخرون، فيحصل بالتأكيد تصادم بين معتقداتهم ومعتقدات الوالدين، فيتحول الأمر إلى اندلاع عامل لإيجاد أزمات أسرية داخلية وفرقة اجتماعية)[25].

إن كل ذلك يعني ان تعميم القيم الأسرية والاجتماعية الغربية يضر كثيراً بالقيم الإنسانية العربية، ويوجه ضربات مؤلمة للتجمعات البشرية، فتعطيل الأسرة واضعاف وظائفها، مثل وظيفة التناسل والتزاوج الشرعي ما بين الرجل والمرأة، وتحويل هذه الوظيفة إلى مجاميع شاذة من الرجال والنساء لا ينجبون أطفالا، وتعميم ما أصطلح على تسميته (الزواج المثلي)، إن ذلك يشكل خطراً جسيماً على المجتمع البشري إذا استفحلت هذه الظاهرة التي بدأت تتفشى في المجتمعات الغربية)[26].

ومن الآثار السلبية الأخرى التي تواجهها المجتمعات العربية بفعل الغزو الثقافي، هي حالة الاغتراب لدى الأفراد. والاغتراب تعبير عن عدم الرضا عن الواقع المعيشي، ورفض منظومة القيم للمجتمع وثقافته، والشعور بالفقدان، ولاسيما فقدان الذات، حيث يكون لدى الفرد شعور بالبؤس، فلا يستطيع بحرية ان ينمي طاقته الفسيولوجية أو العقلية، مما قد يؤدي إلى زيادة العنف والجريمة والنزعة العدوانية والتدمير والتحلل من القيم الموروثة.وبذلك تتهيأ الفرصة لحدوث صراع حاد بين الأجيال يقوض أركان التماسك الاجتماعي وينمي الفردية،ويضعف الولاء لممجتمع، فضلا عن التقليل من أهمية الانتماء إلى التراث الوطني، والتراث الحضاري)[27].

وإثارة الشّبهات حول بعض التّشريعات؛ كالرَّقّ، والطلاق، والميراث، وحقوق المرأة. والدّعوة إلى تحرير المرأة المسلمة، بإخراجها من بيتها بكامل زينتها لتزاحم الرجال في سوق العمل؛ لتَعُمَّ بذلك الفوضى الجنسية، وتنهدم الأسرة ويَضعُف المجتمعُ وينشغل عن معالي الأمور[28].

المطلب الثالثً :- آثار ثقافية

(لقد أصبح انبهار الشباب العربي بالإعلام الغربي يمثل خطراً يهدد مستقبل الثقافة العربية، كما ان نجاح الاعلام الغربي واستخدامه للتكنولوجيا يمثل تحدياً حقيقياً للثقافة العربية، مما جعل المثقفين العرب يخشون من ان تحل الثقافة الغربية مكان الثقافة العربية، فضلاً عن جعل المرأة وسيلة من وسائل الدعاية والجذب التجاري لتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب والمصالح)[29].

وإن وضع اللغة العربية في هذه المرحلة من تاريخنا العربي وضع حرج جداً، فهناك حملة واسعة تتقصد النيل من كل الثقافات الإنسانية ذات الجذور الحضارية المتأصلة، وفي مقدمتها الثقافة العربية الإسلامية [30].

محاربة اللغة العربية لغة القرآن؛ فإضعافها يُسهم في إساءة فهم الإسلام؛ فيَبعُدُ المسلم عن دينه. وتشويه التاريخ الإسلامي بإظهار الصّور السّيئة وتضخيمها، وإخفاء الصّور الحسنة وإنكارها، واستبدال المنهج الإسلامي الذي يقوم على المواءمة بين العلم والدين؛ بمنهج تعليمي غربي يقوم على فصل العلم عن الدين؛ إقراراً (للعلمانية) التي قامت على فصل الدّين عن الدولة والعلم؛ فأدّى ذلك إلى تخريج أجيال لا تعطي الدّينَ الأهمية اللائقة به. والافتتان بالثقافة الغربية وبمفكريها ومناهج تفكيرهم، ونشأ عن ذلك: الاهتمام بالثقافة الغربية، وبالدراسات الفلسفية الغربية ومناهج تفكير الغربيين. وأدى ذلك إلى إهمال الثقافة الإسلامية وأعلام هذه الثقافة، ثم نشأ عن هذا وذاك الشعور بالعجز عن الاختراع والابتكار وبناء حضارة إسلامية عصرية تضاهي الحضارة الغربية. وتمزيق وحدة الوطن الإسلامي الجامعة[31].

المطلب الرابع :- آثار حضارية

صبغ مظاهر الحياة الإسلامية بالصِّبغة الغربية؛ كطريقة اللّباس، وطريقة الأكل والشرب، وأسماء الأطعمة والأشربة، والكلمات اليومية المتبادلة كالتحية وغيرها وطريقة الصّناعة والتجارة، وشكل الشّوارع وما فيها من إعلانات، وطريقة البناء، ودورات المياه وطريقة استعمالها، وما يُعرض في وسائل الإعلام من صور إباحية، ومسلسلات تدعو إلى الانحلال الأخلاقي وتهديم الروابط الآسرية، والحفلات في الفنادق والنوادي الليلية، وطريقة الضيافة في الطائرات وسفن النقل، والألعاب الرياضية كالجمباز والسباحة، وألعاب الكمبيوتر وغيرها من مظاهر مدلولاتها غير إسلامية بل مناقضة للإسلام [32].

والدعوة إلى إحياء القوميات والعصبيات الجاهلية، والإشادة بالحضارات القديمة كالفرعونية في مصر، والأشورية في العراق، والفينيقية في الشام؛ لترسيخ الفرقة بين المسلمين والقضاء على وحدتهم [33].

نتيجة ذلك يترك الغزو الثقافي الاجنبي عن طريق قنواته الرئيسة اثاره السلبية في ممارسات الشباب في الوطن العربي. ذلك انه يحمل الشباب على التخلي عن القيم الإيجابية كالصدق والامانة والعفة والنزاهة والتدين والشجاعة والثقة العالية بالنفس والتعاون والصراحة والعدالة إلى غير ذلك[34]، ويقوده بأساليبه الخبيثة والملتوية والمدانة إلى اعتماد القيم الضارة والهجينة والدخيلة كالكذب والنفاق والنميمة والتزوير والتعصب والتحيز والطائفية والإقليمية والتخنث والتبرج والتعالي والغرور. غير ذلك، هذه القيم السلبية التي تصدع شخصياتهم وتقتل طموحاتهم وتسيء

إلى تكيفهم واستقرارهم في المجتمع وتعرضهم إلى جملة مشكلات اجتماعية وحضارية ليس من السهولة مواجهتها والتصدي لسلبياتها وتناقضاتها [35].

يمكن حصرها بعوامل أساسية هي:

1-جعل الشباب العربي معتمدين على الأجانب في بناء مجتمعهم ورسم سياساته وتقرير مصيره. وكسر إرادتهم في تنمية المجتمع العربي والدفاع عن قضاياه الكبرى وبنائه وفق الأسس الحديثة والفاعلة.

2-التشكيك في دور الشباب في إعادة البناء الحضاري بشقيه المادي والمعنوي لمجتمعهم وجعلهم مقتنعين بالواقع المتخلف لمجتمعهم، واقع التبعية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية [36].

3- الاتكالية :- تدفع قوى الغزو الثقافي إلى نشر الاتكالية وترسيخها عند الافراد والجماعات في المجتمع وتجعل العرب معتمدين على الدول المتقدمة في الحصول على جميع احتياجاتهم من السلع والخدمات والوسائل الدفاعية.

٤-الغش :- والغش متعلق بالكذب إذ هو وسيلة تستعملها قوى الغزو الثقافي لإضعاف المجتمع العربي وتفتيته وتقويض أركانه ومؤسساته. وايضا التسرع التهور ويحاول مروجو حملات الغزو الثقافي زرع سمتي التسرع والتهور في شخصية الفرد.

5- الكسل والخمول: تحاول مصادر الغزو الثقافي عن طريق قنواتها التأثيرية والإقناعية نشر وترسيخ سمتي الكسل والخمول بين أبناء المجتمع العربي بحيث تكون هاتان السمتان جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد و يجعل هؤلاء المواطنين غير راغبين في العمل المنتج والمبدع وغير ميالين نحو الدراسة والاجتهاد والتحصيل العلمي وغير مستعدين على تنمية وتقدم وتطوير بلدانهم في المجالات كافة [37].

لذا ينبغي التصدي لحملات الغزو الثقافي التي تستهدف التذبذب الفكري عند الشباب وبالتالي زعزعة شخصياتهم وقتل طموحاتهم وأهدافهم.

المبحث الرابع :- مواجهة الغزو الثقافي

مما لاشك فيه أن الغزو الثقافي والفكر فيه من الخطورة بشكل بات يهدد منظومة القيم والأخلاق والعادات والتقاليد التي دأب مجتمعنا العربي الإسلامي على ممارستها منذ أقدم العصور، والتي استلهم معظمها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. ولذلك فان التصدي لهذا التهديد يتطلب هو الاخر التفكير في وضع آليات من شأنها ان تعمل على اعتراض وصد هذه التهديدات. وقد بيّن الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم حرص الكفّار على صرف المسلمين عن دينهم بشتى الوسائل، فقال تعالى: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾، [البقرة: 109]، قال ابن كثير في تفسيرها: (يُحذر تعالى عبادَه المؤمنين عن سلوك طرَائق الكفار من أهل الكتاب، ويُعْلِمُهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر وما هم مشتملون عليه من الحسد للمؤمنين، مع علمهم بفضلهم وفضل نبيهم)[38]، وقال تعالى: ﴿ **يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾، [التوبة: 32]، بشارةٌ للمؤمنين وأيُّ بشارةٍ، فنورُ الله تامّ، والإسلامُ باق، والأَمَّةُ منصورةٌ بفضله جلّ وعلا، وفي آيات أُخر يحذّرنا الله سبحانه من طاعة الكافرين ومشابهتهم، كقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا**

الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾، [آل عمران: 100]، وقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ،[الحديد: 16]**، ومثل ما ورد في القرآن من التحذير من الغزو الفكري؛ ورد كذلك في السّنة: فمن ذلك إخبار النبيّ (صلى الله عليه واله وسلم) وَلِيعلم أمّته بأنها ستتبع سنن اليهود والنّصارى بحذافيرها، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ (صلوات الله عليه) قَالَ: (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ الْيَهُودَ وَالنِّصَارَى؟ (قَالَ فَمَنْ ؟!) [(39)]، فهذا الحديث وإن جاء بصيغة الإخبار عمّا سيقع في الأمة من الركض وراء اليهود والنصارى لأخذ ما عندهم من أفكار وبدع وعادات؛ فهو يتضمن التحذير من فعل ذلك[(40)].

إن مسألة التصدي للغزو الثقافي الذي يستهدف المسلمين يحتاج إلى بذل كثير من الجهد وهو واجب الامة الإسلامية حتى تعرف دورها، وتدرك واجبها تجاه هذ الغزو الثقافي[(41)].

إن الناظر والمتأمل في وسائل الغزو الثقافي – التي ينشرها العدو، ويسعى لغرسها في أبناء المسلمين – نجد أن الأمر خطير جداً ، يحتاج من المسلمين وقفة وعي وتأمل وإدراك، ودراسة للطرائق التي يجب أن يسلكوها؛ ما يجعلهم قادرين على دحرها وإبطالها، إننا نعيش في عصر كثرت فيه المفاسد والفتن والمغريات لتضييع هذا الدين؛ إذ وقع كثير من المسلمين ضحية لليأس والحيرة والشبهات في الدين، وكل هذا نتيجة بُعد المسلمين عن الله، ونسيان الأخرة، والانغماس في الملذات، والإقبال على الدنيا. وغيرها من الأمور التي ظهر بسببها كثير من المعاصي والمنكرات، واشتداد الفتن الهادفة، التي ظهرت تحت مسمى الغزو الثقافي، لضياع الأمة، والقضاء على الدين. ومع هذه الأمور كلها، فقد أرشدنا الشارع الحكيم، إلى التمسك والالتزام بالعقيدة الصحيحة – المبنية على منهج الكتاب والسنة الصحيحة – وفيها نجد الطرائق الواقية، والحامية من الانزلاق في مهاوي المخاطر والأضرار والمفاسد، والأفكار الهدامة. وتوظيف الوسائل الحديثة التي تقي الأمة، وتعصمها من التأثر من الغزو الثقافي وأضراره، وهي في النقاط الآتية:

1– العمل على نصرة دين الله؛ لتحقيق النصر، وإبطال عمل المفسدين: قال عز وجل﴿ **وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ ،[آل عمران: 120]**، لأنهم فاسدون وهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين، قال الله تعالى: ﴿**وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ،[الأنفال: 30]**[(42)].

2– الوعي العميق بالإسلام، وسيلة هامة مؤدية إلى معرفة خطر هذا الغزو الثقافي، وأنه أمر دخيل على الإسلام، وأن الإسلام ينكره ويرفضه، ويدعو لمواجهته بمختلف الطرق والوسائل. والتّحذيرات القرآنية والنبّوية من طاعة الكفّار وأنهم لا يريدون من طاعتنا لهم إلا إخراجَنا من ديننا؛ كما جاء في قوله تعالى:

﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلا النصَرَى حَتى تتبع مِلتهُمْ﴾ [البقرة: 120]، وتوعية المسلمين بذلك فى خطب الجمعة والدروس والإذاعة والتلفاز والإنترنت والصحف والمجلات. واستخدام جميع الوسائل المتاحة لإيصالها إلى جميع المسلمين[(43)].

3- تحذير المسلمين من (الأئمة المُضِلين) في مواجهة الغزو الثقافي، عن الرسول صلوات الله عليه بقوله: (وَإِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ: الأَئِمَةَ الْمُضِلّينَ)[44].

ومن هؤلاء المُضِلّين: أولئك الذين يدعون إلى التّجديد غيرِ المبنيّ على قواعد فهم الشريعة (التجديد غير المنضبط) الذي من شأنه أن يؤدي إلى تجاوزات خطيرة تُنسب إلى الشريعة زُوراً وبهتانًا، وإيّاهم عَنَى النّبيُّ وَاله بقوله: (سيكون في آخر أمتي أناسٌ يُحَدّثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم؛ فإياكم وإياهم)[45].

4- استعمال جميع وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستخدمها العدو، من وسائل إعلام، وشبكات معلوماتية، وتواصل اجتماعي، مراعين فيها الضوابط الشرعية، فتح قنوات فضائية عالمية تعمل باستمرارٍ على نشر الثقافة الإسلامية بأسلوب سهل. والحذر من الاستناد إلى الأحاديث الموضوعة والضّعيفة، والحذر من بث الروايات التاريخية المكذوبة، ومن الخوض في المسائل العقائدية بغير علم[46].

5- الاهتمام بالتربية والتعليم، ومعرفة احكام الشرع والدين، التي هي ما يناط به العلماء، وسؤال أهل الذكر، يقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ ،**[سورة النحل: 43]** ، والاهتمام بنشر الكتب العلمية، ودراستها دراسة تحليلية، وشرحها وفهمها عبر حلقات علمية، وفي المدارس والجامعات، وفي الإذاعات والقنوات، وعبر التواصل الاجتماعي؛ فإن ذلك من أهم الوسائل المعينة على علاج الغزو الثقافي[47].

6- إنشاء المراكز العلمية، والجامعات والكليات، وتدريس العلوم بكافة أنواعها المتخصصة؛ للتقليل من الابتعاث إلى الخارج، والاهتمام بها اهتماماً بالغاً؛ للرد على شبهات، لتحصين الأمة والأجيال القادمة من هذا الفكر الدخيل. ونبذ الفرقة من أكبر الطرائق الواقية المنجية، والعاصمة من الفتن، وقال الله تعالى : ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** ﴾ (ال عمران: 103).

7- نصح أهل الشبهات، والفكر المنحرف. فالنصيحة لها مكانة عظيمة في دين الإسلام، وما من نبي إلا وقد نصح أمته، وفي ذلك أيات كثيرة، ونصوص عديدة، منها ما أخبر تعالى عن صالح – عليه السلام – لقومه: ﴿**فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ**﴾ **[سورة الأعراف: 79]** ، والتأكيد على الحوار والمناظرة والمناقشة بالتي هي أحسن، وعدم إغفاله، بل اعتماده كوسيلة لفهم هذا الدين، ومحاربة وسائل تشويه الإسلام والمسلمين، فهذا كله مما يسهم في علاج الغزو الثقافي، والقضاء عليه[48].

8- ضرورة توعية وتثقيف الشباب العربي المسلم بأخطار حملات الغزو الثقافي الأجنبي على الفرد والجماعة والمجتمع لكيلا يتأثروا بها وأن يتجنبوا مظاهرها الضارة والمخربة للمبادئ والقيم والسلوك. أما الجهات المسؤولة عن تنفيذ هذه التوصية فهي الأسرة ووسائل الإعلام الجماهيرية والمساجد والجوامع والمنظمات الجماهيرية والمهنية والمدارس والمعاهد والكليات والجامعات والمجتمعات المحلية والعمل على تطوير أساليب وفنون التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تعتمدها الأسرة والجامع والمدرسة وبقية المؤسسات التربوية من خلال زيادة معلوماتها وثقافتها بمصادر الغزو الثقافي وبرامجها وقنواتها وأهدافها وأساليبها لكي تربي أبناءها وفق هذه المعلومات، وبالتالي تحميهم من أخطار الغزو الثقافي والفكري الأجنبي[49].

النتائج :

1. بيّن البحث أن الغزو الثقافي يعدّ من أخطر التحديات التي تستهدف العقيدة والفكر الإسلامي، من خلال محاولات التشويه والطمس وإثارة الشبهات حول الثوابت الدينية.

2. أوضح النص القرآني خطورة التأثر بالثقافات المنحرفة أو التقليد الأعمى للأمم الأخرى، كما في قوله تعالى: **(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم)** [البقرة: 120]، مما يبرز ضرورة التمسك بالوحي مرجعاً أولياً.

3. أظهر البحث أن القرآن اعتمد منهج التحصين الفكري عبر ترسيخ الهوية الإسلامية، وتعزيز الانتماء إلى العقيدة، وتأكيد القيم الأصيلة في مواجهة مظاهر الغزو الثقافي.

4. تبيّن أن توظيف النص القرآني في مواجهة الغزو الثقافي يمثل أداة أساسية لحماية المجتمع المسلم من الذوبان الفكري والانحراف العقدي.

الهوامش:

(1) ظ: الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبد الرشيد عبد الحافظ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005 م: 46.

(2) نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام): 121/3

(3) ظ: مقدمات تأسيسية في مقولتي الغزو الثقافي والتبادل الثقافي، السيد علي الخامنئي، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافية، بيروت – لبنان، ط 1، 2000 م: 43– 51– 52

(4) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس :4/ 423

(5) الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري :6/ 2499

(6) القاموس المحيط، فيروز آبادي، فصل الغين.

(7) مختار الصحاح، الرازي: 474.

(8) لسان العرب، بن منظور :15/ 123

(9) المُغْرِب في ترتيب المعرِب، أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (ت: 610) تحقيق: محمود فاخوري عبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب – سوريا، ط 1، 1399 هـ – 1979 م: 102/2

(10) في الغزو الفكري، احمد عبدالرحيم من إصدارات كتاب الأمة، 2010م: 33.

(11) لسان العرب، بن منظور : 19/9، مادة (ث. ق. ف)

(12) المُغرب في ترتيب المُعرب، المطرزي: 1 / 118،

(13) المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية، أحمد صبحي العيادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 1، 2001م: 300.

(14) الغزو الثقافي والهزيمة النفسية، محمد إبراهيم الشربيني صقر ،تنظمه رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة –6 / ذو الحجة / 1435 هـ: 7

(15) الغزو الثقافي، الشيخ محمد تقى مصباح اليزدي: 11

(16) ظ: الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، منصور بن عبدالعزيز الخريجي، دار الشروق، ط 2 1320 هـ: 19/20

(17) الغزو الثقافي والهزيمة النفسية ،محمد الشربيني صقر :16

(18) واقعنا المعاصر، محمد قطب، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة، 1408 هـ: 195.

(19) ظ: واقعنا المعاصر، محمد قطب: 11

(20) ظ: العولمة ، محمد سعيد أبو زعرور، دار البيان، عمان، ط 1، 1998 م :14

(21) ظ: العولمة ومجتمع الإعلام، يحيى اليحياوي، منشورات الزمن، 2001م: 83-103

(22) ظ: الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، شوكت محمد عليان، دار الشواف الرياض، ط 2: 1416هـ 1996 م: 286

(23) ظ: تأثير الغزو الثقافي على ملوك الشباب العربي ، محمد الحسن، الرياض،ط 1، 1998 م: 45

(24) رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة لغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب، 1435 هـ: 14.

(25) الاتجاه الغربي من منظار اجتماعي، علي محمد النقوي، ترجمة عبد الكريم محمود، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، 1997 م: 340.

(26) الثقافة العربية الإسلامية وتحديات العولمة الثقافية، جمانة رشيد شومان، دار الشجرة للنشر والتوزيع،ط1 ،دمشق، 2003 م: 91.

(27) الهيمنة المعلوماتية والإعلامية وآثارها، في الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي، محمود السيد : 204.

(28) رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب: 16 – 14.

(29) العولمة الإعلامية، مؤيد عبد الجبار الحديثي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002 م: 182.

(30) ظ :نحو وعي ثقافي جديد، عبد السلام المسدي،، مجلة دبي الثقافية، دبي، العدد 34، 2010م: 179

(31) ظ: الغزو الثقافى للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، منصور بن عبدالعزيز الخريجى: 37

(32) ظ: المصدر نفسه: 37

(33) ظ: رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب: 16

(34) ملامح الشخصية العربية في التيار الفكري المعادي للامة لعربية، محيي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1975م: 99.

(35) دور المؤسسات التربوية والتعليمية في التصدي للتحديات الفكرية والأمنية في الوطن العربي، إحسان الحسن. دراسة مقدمة للندوة الفكرية التي عقدتها مديرية لبحوث والدراسات في وزارة الداخلية، بغداد: آذار 1980م: 16.

(36) ظ: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي (دراسة ميدانية تحليلية) الدكتور إحسان الحسن: 219

(37) ظ: المصدر نفسه: 226/227/223/229

(38) تفسير القران العظيم، بن كثير: 382/1.

(39) البخارى: 3456

(40) ظ: رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب: 19 – 18.

(41) ظ :صورة المسلمين في السينما العالمية ، عبد الرحمن حمادي، مجلة البيان – الكويت، العدد 171، 1997م.

(42) ظ: معالم من عقيدة المسلم في محاربة الغزو الثقافي الحديث والمعاصر د. عبدالعزيز علي مفتن الورقي، مجلة الجامعة اليمنية، كلية التربية – جامعة حجة – العدد السادس – ديسمبر 2021: 50

(43) ظ: المصدر نفسه: 24/25

(44) السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458 هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1424 هـ – 2003 م: 373/2

(45) صحيح مسلم، 12/1.

(46) ظ: رابطة العالم الإسلاميّ الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب :31

(47) ظ: معالم من عقيدة المسلم في محاربة الغزو الثقافي حديث والمعاصر د. عبدالعزيز علي مفتن الورقي ، مجلة الجامعة اليمنية:51

(48) ظ: المصدر نفسه: 53/54

(49) ظ: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي (دراسة ميدانية تحليلية)، إحسان محمد الحسن: 239

المصادر والمراجع

*القران الكريم

(1) الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبد الرشيد عبد الحافظ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005 م.

(2) الاتجاه الغربي من منظار اجتماعي، علي محمد النقوي، ترجمة عبد الكريم محمود، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، 1997 م.

(3) تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي (دراسة ميدانية تحليلية)، إحسان محمد الحسن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998م.

(4) تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: 774 (5)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط 1419، 1 هـ – 1998 م :ج2.

(6) دور المؤسسات التربوية والتعليمية في التصدي للتحديات الفكرية والأمنية في الوطن العربي، إحسان محمد الحسن. دراسة مقدمة للندوة الفكرية التي عقدتها مديرية لبحوث والدراسات في وزارة الداخلية، بغداد: آذار 1980م.

(7) رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات الثقافة الإسلامية في مواجهة لغزو الثقافي في العصر الحديث، إبراهيم سعيد أبو عقاب، 1435 هـ

(8) صورة المسلمين في السينما العالمية ، عبد الرحمن حمادي، مجلة البيان – الكويت، العدد 171، 1997م.

(9) في الغزو الفكري، احمد عبدالرحيم من إصدارات كتاب الأمة، 2010م.

(10) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 5711) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.

(11) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة لعصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط 1999، 5م.

(12) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ت 5 1408)، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر :ج6.

(13) مقدمات تأسيسية في مقولتي الغزو الثقافي والتبادل الثقافي، السيد علي الخامنئي، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافية، بيروت – لبنان، ط 1، 2000 م.

(14) ملامح الشخصية العربية في التيار الفكري المعادي للامة لعربية، محيي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1975م.

(15) معالم من عقيدة المسلم في محاربة الغزو الثقافي الحديث والمعاصر د. عبدالعزيز علي مفتن الورقي، مجلة الجامعة اليمنية، كلية التربية – جامعة حجة – العدد السادس – ديسمبر 2021.

(16) نحو وعي ثقافي جديد، عبد السلام المسدي،، مجلة دبي الثقافية، دبي، العدد 34، 2010م.

(17) نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام) :ج 3.

واقعنا المعاصر، محمد قطب، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة، 1408 هـ.

(18) الثقافة العربية الإسلامية وتحديات العولمة الثقافية، جمانة رشيد شومان، دار الشجرة للنشر والتوزيع،ط1، دمشق، 2003 م.

(19) الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، شوكت محمد عليان، دار الشواف الرياض، ط 2: 1416هـ 1996م.

(20) السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458 هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1424 هـ – 2003 م: ج2.

(21) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 1407، 4 هـ – 1987 م.

(22) العولمة ، محمد سعيد أبو زعرور، دار البيان، عمان، ط 1، 1998 م.

(23) العولمة ومجتمع الإعلام، يحيى اليحياوي، منشورات الزمن، 2001م.

(24) العولمة الإعلامية، مؤيد عبد الجبار الحديثي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002 م.

(25) الغزو الثقافي، آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، بيروت ،ط1، 2005م.

(26) الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، منصور بن عبدالعزيز الخريجي، دار الشروق، ط 2، 1420 هـ.

(27) الغزو الثقافي والهزيمة النفسية، محمد إبراهيم الشربيني صقر ،تنظمه رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة – 6 / ذو الحجة / 1435 هـ.

(28) الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، منصور بن عبدالعزيز الخريجي، دار الشروق، ط 2 1320 هـ.

(29) الغزو الثقافي والهزيمة النفسية ،محمد الشربيني صقر.

(30) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت817 هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت – لبنان، ط 1426 , 8 هـ – 2005 م، ج 4.

(31) المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية، أحمد صبحي العيادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 1، 2001م.

(32) المُغْرِب في ترتيب المعرِب، أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (ت: 610) تحقيق: محمود فاخوري عبد الحميد مختار مكتبة أسامة بن زيد، حلب – سوريا، ط 1، 1399 هـ – 1979 م :ج2.

(33) الهيمنة المعلوماتية والإعلامية وآثارها، في الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي، محمود السيد.